

الأغاني

قال فلما أنشدته إياها دعا به خاليا ثم قال له يا عاص كذا من أمه أما إذا جئت إلى الحجاز فتقول لي هذا وأما إذا مضيت إلى العراق فتقول .

(وإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ ... لِرَهْطِ الْمُعَالِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ) .

(أَوْلَيْتُكَ أَوْتَادَ الْبِلَادِ وَوَارِثُوا النَّبِيِّ ... بِأَمْرِ الْحَقِّ غَيْرِ التَّكَادُّبِ) .

فقال له أتصنفي يا بن الرسول أم لا فقال فقال ألم أقل .

(وإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ ...) .

ألستم رهطه فقال دع هذا ألم تقدر أن ينفق شعرك ومديحك إلا بتهجين أهلي والطنع عليهم والإغراء بهم حيث تقول .

(وَمَا نَقَمُوا إِلَّا الْمُدَّةَ مِنْهُمْ ... وَأَنْ غَادَرُوا فِيهِمْ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ) .

(وَأَنْهُمْ نَالُوا لَهُمْ بَدْمَائِهِمْ ... شِفَاءَ نَفْسٍ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ) .

فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال يا بن الرسول إن الشاعر يقول ويتقرب بجده ثم قال فخرج

من عنده منكسرا فأمر الحسن وكيله أن يحمل إليه وظيفته ويزيده فيها ففعل فقال ابن

المولى وا لا أقبلها وهو علي ساخط فأما إن قرنها بالرضا فقبلتها وأما إن أقام وهو علي

ساخط البتة فلا فعاد الرسول إلى الحسن فأخبره فقال له قل له قد رضيت فاقبلها .

ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه .

(سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي وَأَعْطَى وَلَمْ أَسْأَلْ ... وَجَادَ كَمَا جَادَتْ غَوَادٍ رَوَاعِدُ) .

(فَأُفْصِمُ لَا أَنْفَكُ أُنْشِدُ مَدْحَهُ ... إِذَا جَمَعْتَنِي فِي الْحَجَّاجِ الْمَشَاهِدُ) .

(إِذَا قُلْتُ يَوْمًا فِي ثَنَائِي قَصِيدَةً ... ثَنَيْتُ بِأُخْرَى حَيْثُ تُجَزَى الْقَصَائِدُ) .

قال الحزنبل وحدثني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلبى قال